OPEN ACCESS
MA'ARIF-E-ISLAMI (AIOU)
ISSN (Print): 1992-8556
ISSN (Online): 2664-0171
https://mei.aiou.edu.pk

منهج الشيخ أحمد ديدات في مناظراته

An Analysis of Shaikh Aḥmd Dīdāt Methodology in Religious Debate

دكتورنقيب الله

دكتورة من الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد

الدكتور سجاد احمد

أستاذ مساعد جامعة العلوم والتكنولوجية، ميربور، كشمير الحرة

Abstract

Islam and Christianity are missionary religions, as both stand as the most popular religions around the globe and always tries to gain a greater degree of popularity. Both the religion play an important role in decision-making. If the relations between both religions are strained, then it has great influence on global politics. Indeed the issue of dialogue has become very essential in contemporary age in order to overcome the interreligious tensions. The world needs a strong debate among religions, especially between Christianity and Islam, to abolish the misunderstanding that exists in the minds of their followers. under these circumstances Al-šīẖ Aḥmd Dīdāt emerged as a key Muslim figure from Sʿūd Afrīqh Who not only engaged various Cristian (krīsğn) missionaries in religious polemic but He also interacted with more than thirty top missionaries across the world. Since Aḥmd dīdāt,s goal was to always emerge victorious when debating and disputing with Christian missionaries, he saw to it that he familiarized himself with their texts and arguments. Accordingly, over the years, his knowledge about the Bible increased to such a degree that he could comfortably quote from any part of the text .

This article will analyse the methodology of in religious Aḥmd Dīdāt polemic, which made him a global figure. As it will also highlight his methodologies before,during and after dialouge , and his rational approaches in debate.

Keyword: Al-šīẖ Aḥmd Dīdāt, Sʿūd Afrīqh , Krīsğn.

المقدمة

إن الإسلام والمسيحية من الأديان التبشيرية حيث يحاول كل دين أن يحصل على قدر أكبر من الشيوع والشعبية، و هما أكثر الأديان أتباعا على الكرة الأرضية ،كما أن لهما دوراكبيرا في اتخاذ القرارات، ولهذا تتأثر السياسة العالمية إذاكانت العلاقات متوترة بين الديانتين، ومن أجل ذلك يقول عالم اللاهوت المعروف بـ هانز كونج (Hans Kung)(١): " لن يكون هناك سلام بين الأمم ما لم يكن هناك سلام بين الأديان ، ولن يكون

هناك سلام بين الأديان مالم يكن هناك حوار بين الأديان ".(٢) والواقع إن قضية الحوار قد أصبحت في عالمنا اليوم من ضروريات العصر للتغلب على العديد من المشكلات الحياتية،:" إن الحوار قد أصبح إحدى السمات المميزة للعصر الحالي".(٣) إن للجدل الديني فوائدة عديدة إذا ما روعيت آدابها وضوابطها ، إننا بحاجة شديدة إلى المناظرة الدينية خاصة بين المسيحية والإسلام لإزالة سوء التفاهم الموجود في عقول أتباعهما ، وفي العصر الحديث يمثل المناظرة الدينية الشيخ أحمد ديدات رحمه الله ، المناظر المسلم الذي ناظر أكثر من إثنين وثلاثين قسيسا في الأماكن المختلفة من العالم ، ومن أهمها:الولايات المتحدة الأمريكية ، بريطانيا ،كندا ، هونغ كونغ ، سنغافورة ، الهند ، جنوب أفريقيا وغيرها ، وله مؤلفات عديدة في مجال المناظرة الدينية بين المسيحية والإسلام. فنظرا إلى أهمية هذا الموضوع ، قررنا أن نستلخص أهم معالم منهج الشيخ ديدات في مناظراته والكشف عن أساليبه في المناظرة بنوع من التفصيل .

إن منهج ديدات في مناظراته يتضمن جوانب يتعلق بعضها بأمور تسبق المناظرة وبعضها بأمور وضوابط يلتزم فيها في أثناء المناظرة ثم مايتعلق بما بعد المناظرة ، وذلك وفقا لما يلي:

أ- **قبل المناظرة** : ويتعلق بالأسباب التي كانت تدفعه إلى مناظرة هذا الشخص أو ذاك ، وباستعداده قبل المناظرة ، والهيئة التي يختارها لنفسه أن يظهر عليها أثناء المناظرة، والموضوعات التي يوافق على مناقشتها .

ب- **أثناء المناظرة**: وتشمل طريقته في عرض رأيه ونوع الدليل الذي كان يهتم به وطريقة مخاطبته لمناظره وللجمهور وتوظيفه الحركة والسكوت ورفع الصوت وخفضه لتحقيق التأثير ، وغيرذلك من الوسائل المساعدة على إثبات موقفه.

ت- **بعد المناظرة** : ويتناول طرقه ووسائله التي كان يختارها في تعميم تأثير المناظرة ، بحيث يستطيع مزيد من الأشخاص من الاطلاع عليها وقراءتها ، وكذلك متابعة التأثير بآرائه ومواقفه الفكرية رغبة في جذبهم للإسلام والقيام بواجب الدعوة الإسلامية معهم ، وفيما يلي أقدم تفصيلا لهذه العناصر الثلاثة بالتطبيق على آراء ديدات وموقفه.

ث- موقع العقل في منهج ديدات ، استراتيجية ديدات في مجادلة أهل الكتاب ، أساس استراتيجيته في الحوار والمناظرة .

الدراسات السابقة: بالنسبة للدراسات السابقة حول الشيخ أحمد ديدات فهناك بعض البحوث والدراسات التي تناولت بعض الجوانب من شخصيته ، وهي عبارة عن:

١. **أحمد ديدات – حياته – نشاطه – مناظراته:** وهي عبارة عن رسالة كتبها أحمد الجدع عام ١٩٩٠، تحدث فيها عن سيرته وأنشطته ومناظراته المشهورة.

۲. ألف الشيخ يوسف العاصي الطويل كتابا بعنوان (**أحمد ديدات بين القاديانية والإسلام**) بين فيه الأخطاء التي وقع فيها الشيخ ،تناول فيه المؤلف شخصية أحمد ديدات نقدا وتحليلا ،ثم تحدث عن القاديانية وعلاقة الشيخ بالقاديانية ، ثم بين أسباب اتهامه بالقاديانية ثم تحدث عن التبشير وخططه في العالم العربي وعلاقة الشيخ بالمخططات التبشيرية ثم بين موقف الشيخ من اليهود ودولة إسرائيل كما تحدث عن اليهود بالتفصيل حيث خصص له ثلاثة فصول وأخيرا قام بتحليل منهجه و أشار إلى نقاط القوة والضعف في أسلوبه ، و في الحقيقة هذه الدراسة عبارة عن دراسة نقدية لشخصية أحمد ديدات حيث حاول فيها الباحث أن يبين الأخطاء التي وقع فيها الشيخ.

۳. **الشيخ أحمد ديدات ومنهجه في الحوار والدعوة وأهم مجالاته التطبيقية الممكنة مع دراسة تمهيدية موسعة عن الإسلام والمسلمين في جنوب أفريقيا**: للكاتب: حمزة مصطفى ميغا :وهي رسالة الدكتوراه مقدمة إلى كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس ليبيا عام ۲۰۰۵ الميلادي ، حيث تناول فيها الباحث منهج الشيخ في الحوار والدعوة الإسلامية مع وضع الإسلام والمسلمين في جنوب أفريقيا وقد طول الباحث الكلام عن حال المسلمين في جنوب أفريقيا وتطرق للشيخ بإيجاز شديد ، ثم ذكر نماذج من المناظرين المسلين أمثال ابن حزم و أبي عبيدة الخزرجي والشيخ رحمة الله الهندي .

۴. **الحوار والمناظرة أحمد ديدات نموذجا في العصر الحديث**: وهي عبارة عن المقال الذي كتبه الدكتور إبراهيم بن عبد الكريم السنيدي والذي نشر في مجلة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة المملكة العربية السعودية العدد: ۴۶ المحرم ۱۴۳۰ هـ الموافق ۲۰۰۹ الميلادي ، ويحتوي هذا المقال على تحليل منهجه في حواراته ومناظراته مع بيان مقومات شخصيته و الخصائص الأسلوبية لمنهجه والسمات العامة والخاصة لمنهجه وذلك من خلال محتوى مناظرة الشيخ ديدات والقس جيمس سواجارات كنموذج في العصر الحديث .

۵. **منهج ديدات في نقد العهد الجديد**: وهي رسالة الماجستير قدمتها أسماء بنت سبتي إلى جامعة الحاج لخضر بمدينة باتنة بالجزائر إلى كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم أصول الدين: مقارنة الأديان عام ۲۰۱۰ الميلادي، تناولت فيها منهج ديدات في نقد العهد الجديد من حيث المصادر والروايات والمضامين، كما تحدثت عن منهجه في نقد عقائد العهد الجديد وأخلاقه وشرائعه.

۶. **جهود الشيخ أحمد ديدات ومنهجه في الرد على النصارى**: للكاتب محمد نور عبدالله نيجيري الجنسية : وهي رسالة الدكتوراة مقدمة إلى كلية الدعوة وأصول الدين قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المملكة العربية السعودية عام ۱۴۳۲هـ الموافق ۲۰۱۱\۰۱\۲۴ الميلادي حيث تناول فيها الباحث حياة الشيخ أحمد ديدات وأهم أعماله ثم ذكر الباحث المنهج الذي سلكه الشيخ في الرد على النصارى.

٧. **الشيخ أحمد ديدات وجهوده في الدعوة إلى الله:** وهي رسالة الماجستير قدمتها سجي بنت محمد بن أحمد هوساوي إلى كلية الدعوة وأصول الدين قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية في ٢١ أبريل عام ٢٠١٣ الميلادي ، تناولت فيها جهود الشيخ ديدات الدعوية ومنهجه في دعوة غير المسلمين، كما تطرق إلى أساليبه الدعوية والوسائل التي استفاد منها في سبيل الدعوة إلى الله.

٨. **أعمال وجهود الشيخ أحمد ديدات في مقارنة الأديان دراسة تحليلية:** للكاتبة أسماء رفيق :وهي رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية أصول الدين قسم مقارنة الأديان بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد١٤٢١ هـ ٢٠٠٠م ، تناولت فيها الباحثة مؤلفاته ومناظراته بالإضافة إلى أهم أعماله بدراسة تحليلية ، وهي دراسة مختصرة عن الشيخ أحمد ديدات لعدم توفر المادة في تلك الآونة كما تصرح بذلك الباحثة ، حيث واجهت مشاكل كثيرة في سبيل الوصول إلى المادة العلمية المناسبة ، وعلى كل حال فقد كانت محاولة علمية جيدة حيث فتحت مجال البحث حول هذا العلم من أعلام الأمة الإسلامية.

٩. **أحمد ديدات وجهوده في الرد على النصارى:** وهي رسالة ماجستير قدمتها الطالبة رائدة إبراهيم اللحام إلى قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة –كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة عام ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٩ م ، حيث تناولت فيها الباحثة جهود الشيخ في الرد على النصارى ، وأخيرا تحدثت عن التنصير ووسائله وجهود العلماء في مواجهة التنصير وجهود ديدات في التصدى للتنصير.

أولا: أسباب الدخول في المناظرة

كانت تتم موافقة ديدات على المناظرات مع الشخصيات المسيحية من خلال إحدى الصور الثلاثة إما قبوله للتحدي أو استجابته لدعوة الآخرين أو يطلب المناظرة بنفسه وسوف يبين الباحث كل صورة منها بالتفصيل مع الأمثلة:

أولا: قبوله للتحدي

كان ديدات يقبل التحدي من كل شخص لأنه كان شجاعا لا يخاف ولايتزلزل لأنه كان دائما مستعدا للمناقشة ومن أمثلة قبوله للتحدي ما حصل مع الدكتور أنيس شروش في عام ١٩٨٥ كان العلامة ديدات في مناظرة مع فلويد كلارك في مدينة لندن في بريطانيا وبعد المناقشة مباشرة وقف الدكتور أنيس شروش وتحدى ديدات أن يواجهه في مناظرة عامة وقال له: I want to challenge you to meet me in a public debate "إني أتحداك أن تلاقيني في مناظرة عامة " وقال له ديدات: أنا أقبل التحدي وأكثر من ذلك أعطيك شيكا على بياض لكي تحدد المكان والزمان وكيفية إجراء المناظرة، فأجاب شروش أشكرك وافر الشكر ثم قال له ديدات يا أخي أنيس تستطيع أن تختار الموضوع الذي يناسبك من بين الموضوعات العديدة التي أعرض لها بالدراسة ، مثل

هل عيسى إله؟ هل الإنجيل كلام الله ؟ هل مات عيسى على الصليب ؟ وماهي حقيقة التثليث، وقبل أن تغادر القاعة أنا أعطيك هذه المزيا (٤) .

ثانيا: استجابته لدعوة الآخرين

كان ديدات يستجيب لدعوة الآخرين ومعظم مناظراته تمت موافقتها عن هذا الطريق ، ومن أمثلة على ذلك:

كان القس الأمريكي جيمي سويجارت يزعج المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وكان يزور الجامعات والكليات التي بها أعداد كبيرة من المسلمين ، وكان يقول أريد مسلما يناقشني فيما أقول واستدعى الطلبة المسلمون بالولايات المتحدة الأمريكية الشيخ أحمد ديدات لمناقشة القس الأمريكي فيما يقول ، فاستجاب ديدات الدعوة ، وناظر القس في موضوع هل الكتاب المقدس كلام الله؟ (٥) .

كما أرسل باستر ستانلي شوبيرج شريطا إلى الشيخ ديدات يطلب منه زيارة السويد ومناقشة بعض الموضوعات، فاستجاب لدعوته وتمت المناظرة بينهما في مدينة استكهولم عاصمة السويد في موضوعين هل الإنجيل كلام الله؟ وهل عيسى إله ؟(٦).وهكذا كان ديدات يستجيب لدعوة الآخرين كلما طلب منه وذلك يدل على تواضعه وإيثاره.

ثالثا:يطلب المناظرة بنفسه

فقد أمر الله – سبحانه وتعالى- المؤمنين بالدعوة إليه حيث قال تعالى:" [اُدْعُ اِلٰى سَبِيْلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ ۭ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِه وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ] (٧) وإذا كانت الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة هي الأسلوب الأمثل ، فإن الجدل بالتي هي أحسن هو الصورة الأفضل الذي يتجسد فيه هذا الأسلوب حيث يعتبر من أحسن الوسائل لاقناع الآخرين وتغيير سلوكهم وإيصال فكرة الإسلام إليهم ،كما أنه يعد الوسيلة العلمية في الرد على الذين يهاجمون الإسلام ويثيرون الشبهات حوله، كما أنه يفيد في تلاقح الأفكار وبيان الخطأ فيها من الصواب.

وامتثالا لأمر الله تعالى كان الشيخ ديدات حريصا على الدعوة إلى الله ليلا ونهارا يلقي المحاضرات وينظم الدورات لإعداد الدعاة ويجول حول العالم لنشر رسالة الإسلام إلى الناس كافة، إضافة إلى ذلك كان الشيخ يطلب المناظرة بنفسه عندما رأى الحاجة إليها، حيث قام بآخر رحلة دعوية إلى أستراليا عام ١٩٩٦ تلبية لدعوة مركز الدعوة والتربية الإسلامية بسيدني، وكان هدف الشيخ ديدات من هذه الرحلة أن يعلم الناس عامة والمسيحيين خاصة في هذا البلد على حد سواء عن العلاقة بين الإسلام والمسيحية ، حيث يقول:" لأن الإسلام هو العقيدة الوحيدة التي تجعل الإيمان بالمسيح عيسى – عليه السلام – من أسس هذه العقيدة وتلزم أتباعها بذلك، ولا يكون المسلم مسلما إن لم يؤمن بالمسيح عيسى، إن الكثير من الناس لايعرفون أن القرآن الكريم يعظم من شأن عيسى – عليه السلام- هذا القرآن الذي يدعي البعض أنه من تأليف محمد – ﷺ – ذكر المسيح – عليه السلام- في القرآن أكثر من ذكر

محمد- ﷺ- نفسه ، عدد ا لمرات التي ذكر فيه اسم عيسى أكثر من خمسمائة من المئة ٥٠٠٪ من عدد المرات التي ذكر فيها اسم محمد — ﷺ — ".

طلب الشيخ ديدات في أستراليا من جميع الطوائف المسيحية المناظرة والحوار في قضية صلب المسيح ، لكن لم يستجب أحدهم، ورفض الجميع دعوته، وقامت الضجة الإعلامية الواسعة للقساوسة ضد رحلة الشيخ الدعوية إلى أستراليا، وقال الشيخ ديدات في شأن هذه الضجة الإعلامية المثارة ضده:" إني سعيد جدا بهذه الحملة وهذه الضجة الإعلامية المثارة ضدي، لولم تكن هذه الأخبار و الحملة ما سمع أحد بوجودي في أستراليا ولا جاء أحد إلى محاضراتي ولقاءاتي، إنها دعاية مجانية من وسائل الإعلام يشكرون عليها، ثم يضيف قائلا هذا أمر مشجع بالنسبة لي ، الجميع ينتقدني في القنوات التلفزيونية والجرائد والإذاعات، لو كانوا أهملوني ولم يلقوا لي بالا لما كان أحد سمع بمجيئي إلى أستراليا" (٨)

الاستعداد قبل المناظرة

لابد للمناظر أن يعرف مذهب مخالفه ومناظره قبل مناظرته وشبهه التي يتعلق بها حتى يعرف كيفية الانفكاك عنها ونقضها وردها، وذلك أن الشبهة إذا فاجأته في مجلس المناظرة فإن الانفكاك عنها قد لايكون كما استعد لها من قبل ،كما أن معرفة هذه الشبهة من قبل أدعى لسكون المناظر وهدوئه واعتدال مزاجه الذي يحصل معه كمال الرأي.

ولذلك أوصى العلماء بذا الأمر لأهميته وبينوا أنه من باب إعداد العدة ، وأن المتهاون فيه كمن يذهب للجهاد بلا سلاح وبلا عدة، قال العلامة محمد بن صالح العثيمين:" أنه لا ينبغي للإنسان أن يدخل في مجادلة أحد إلا بعد أن يعرف حجته ويكون مستعدا لدحرها والجواب عنها ، لأنه إذا دخل في غير معرفة صارت العاقبة عليه إلا أن يشاء الله ،كما أن الإنسان لايدخل في ميدان المعركة مع العدو إلا بسلاح وشجاعة "(٩)

لقد كان ديدات يستعد ويحضر فيمحاوراته ومحاضراته وندواته الاستعداد الشامل ، حيث كان يقرأ ويجمع كل ما له علاقة بالموضوع ويحاول أن يعرف أفكار محاوره ويجمع مؤلفاته وكتبه ومقالاته ، حتى يكون على بينة من أمره ولذلك كان يقول:" ليس من الحكمة أن تجهل ما يستخدمه خصمك ضدك من الأسلحة" ومن أمثلة استعداده قبل المناظرة ما فعله مع جيمي سويجارت، وبعد أن تم الاتفاق بينهما على موعد حيث يقول ديدات: أرسلت ولدي ليشتري لي جميع كتبه اثنين وثلاثين أوخمس وثلاثين كتابا قرأتها جميعا، رغم ضيق وقتي ، إنه خصمي ويجب علي أن أعرفه من كتبه ، والحجج التي سوف يستخدمها ، والأساليب التي يتبعها ، وعليك أن تعرفه كيف ستقابله وأي أسلوب أصلح سوف تستخدمه"(١٠)

ونستخلص من هذا اهتمام الشيخ ديدات بمحاوره حيث يبذل قصورى جهده في سبيل معرفته وقد ذكر ديدات قصته بعد أن استعد للمناظرة ولم يتحقق وصفها بقوله:" اجتهدت في الإعداد لها وحفظها والتدرب عليها" (١١) وقد ظل على هذا المنهاج ملتزما بالتحضير المسبق الشامل وكان هذا ديدنه مع جميع المحاورين .

ثانیا: منهج ديدات داخل المناظرة

يدخل الشيخ إلى ميدان المناظرة برفاقة أحد مساعديه مثل الأخ شمشاد خان أو محمد سليم أو الدكتور جمال البدوي أو غيرهم ، وهو يلبس ملابس عادية القميص والبنطلون والطاقية البيضاء، يقل اهتمامه بالمظاهر ، كل همه أن يتسلح المرء بالقوة المعنوية، يجلس جلسة المتواضع يعرض عن مجالس الهيبة والكبرياء ، حاملا كتب خصمه ونسخا من الأناجيل المتعددة وهو متعدل الطبع والمزاج ، يتجنب الغضب والضجر ، لأن الغضب يحول بين المناظر وبين كمال معرفته للحق، ثم يتم تحديد المتحدث الأول من خلال القرعة وذلك باستخدام العملة المعدنية وهذا هو ديدنه في مناظراته كلها، يبدأ دوره في المناقشة بالبسملة والاستعاذة يستفتح بهما آية من القرآن الكريم كتمهيد ، وبعد الانتهاء من التلاوة يذكر قوله:"صدق الله وصدق الله العظيم"،(١٢) وقليلا ما يدخل إلى الموضوع بعد البسملة فحسب، ونادرا ما يبدأ بالحمد والثناء والصلاة على رسول الله والدعاء ، كما بدأ مناظرته مع إيريك بوك بقوله:" الحمد لله والصلاة والسلام على من لانبي بعده أللهم ، يامفتح الأبواب ويا مسبب الأسباب ويا دليل الحائرين توكلت عليك يارب العالمين"(١٣) ثم يرحب برئيس الجلسة والمنتظمين والحضور و يدخل إلى الموضوع مباشرة ،يتنوع أسلوب دخوله إلى الموضوع ، فإما أن يبدأ بالسؤال والمطالبة بالدليل والبرهان ، أو أنه يبدأ بتمحيص الأدلة التي استدلوا بها ، مستشهدا لهم على ذلك بالكتاب المقدس في حين أو بالقرآن الكريم في حين آخر.

- **يلقي كلمته ارتجالا بصوت جوهري** ذا نغم قوي ينفذ إلى القلوب يحرك يديه وعيونه حسب الموقف وبدقة متناهية، إن إشاراته أبلغ تعبيرا عن كلماته، يتنوع أسلوبه بين الخطابة والغيبة و الخبر والإنشاء لإبعاد السأم وإيقاظ العقول والوجدان، استخدم الأسلوب الخطابي التمثيلي حتى في عرضه للحقائق العلمية والقضايا المختلفة ،يدقق في الكلام الذي يريد أن يلقيه على مناظره ، فيتفهم معانيه ويتثبت في ذلك غاية التثبيت من غير استعجال، يستدل بأكثر من دليل على القضية الواحدة ، حبا منه في تقوية أدلته وإقامة الحجة على خصمه ، يتأمل كلام مناظره ويحسن الإنصات إليه ويتدبره غاية التدبير ، حتى يدرك أدلة مخالفه وحججه .
- **الاهتمام بنظام المناظرة:** يهتم الشيخ بنظام المناظرة ، يتوقف من حيث ينتهي وقته المحدد ، لايتدخل في كلام الخصم بل يصمت حتى يأتي دوره في الكلام ، لأن المداخلة تذهب بالفائدة وتدعو للوحشة، يتبسم مع مخالفه، يقدم الأقوى من الدليل والأوضح ، لأن المقصود إظهار الحق وتبينه ، فيسلك أقرب طريق إلى ذلك ، لأن التدرج من الأغمض إلى الأصرح تطويل ، يفتح باب المشاغبة والمخاصمة، ويبتعد عن حشو الكلام ويقدم الدليل بأسهل وأقرب وأوجز عبارة ، لأن الكلام الحشو لافائدة فيه ، وهو دليل على قلة فقه المناظر، يكثر من ضرب الأمثلة التي يحاول أن يقنع بها الخصم والجمهور.
- **استخدام الأسلوب الهجومي** :يستخدم الأسلوب الهجومي ويكثر من ضرب الأمثلة محاولا أن يقنع به الجمهور والمدعوين ويكثر من الاستفهام التقريري حيث يقول:" من منكم سمع أو قرأ هذا النص؟ :" فَإِنَّ الَّذِينَ

يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ"(١٤) أليس موجودا في إنجليكم؟ ألا تقرأون الإنجيل؟ (١٥)

- **منهج المقارنة** :ولزيادة البيان والتوضيح يسلك منهج المقارنة فيقارن بين نصوص القرآن الكريم والكتاب المقدس ومنها مقارنته في خلق السموات والأرض بين نصوص الكتابين المقدسين حيث ورد في سفر التكوين في قضية خلق السموات والأرض:"وَفَرَغَ اللهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ"(١٦) وورد في سورة ق قوله تعالى:" [وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ] (١٧) ثم طلب من الحضور أن يختاروا أحد الإثنين الكتاب المقدس الذي ينسب إلى الله التعب و الراحة أم القرآن الكريم الذي نفى عن الله التعب والراحة.
- **البدء بجوانب الإتفاق** :يبدأ حديثه بالاتفاقيات ثم ينطلق إلى الاختلافات عملا بقوله تعالى: [قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ] (١٨) ومن أمثلته على ذلك حيث يبدأ حديثه في مناظرته مع جيمي سويجارت في قضية الإيمان بالمسيح فيقول الشيخ:"أننا معشر المسلمين في الحقيقة، العقيدة الوحيدة غير المسيحية التي تلزم معتنقيها أن يؤمنوا بالمسيح عيسى، فلايكون المسلم مسلما إذا لم يؤمن بالمسيح ، ونحن نؤمن أن المسيح عيسى أحد أعظم الرسول الذي بعثه الله ، ونحن نؤمن أنه المسيح ، ونحن نؤمن بميلاده المعجز الذي ينكره كثير من المسيحيين في عالم اليوم ، ونحن نؤمن أنه أحيا الموتى بإذن الله ، وأنه كان يبرئ الأكمه والأبرص باذن الله ، ونحن نتفق مع المسيحيين في هذا ، أما الفرق الحقيقي الوحيد بين المسلمين والمسحيين فهو أننا نقول بأن الله العلي القدير ليس متجسدا في هيئة البشر ، وأنه ليس تجسيدا للإله وهو ليس الابن الذي ولده الله ، مجازا نحن جميعا أطفال الله وعياله الطيبون منا والأشرار ، وعلى هذا الأساس يمكن أن يكون عيسى أقرب منا في البنوة لله ، لأنه أكثرنا إخلاصا لله ، قد نقبل أن ننظر إليه ابنا لله ولكننا لانقول بما يقوله المسيحيون أنه الابن الوحيد المولاد لله ، وأنه ولد الله ، وليس خلق الله".(١٩)
- **الاهتمام بالحضور** :يهتم بالحضور أي الجمهور الذين يستمعون إليه فيطالبهم أحيانا بالوقوف لعدة ثوان حتى يذهب عنهم التعب والإرهاق والنوم ويتنشطوا من جديد حيث قال في إحدى مناظراته:" لو سمحت أيها السيد الرئيس أود من إخواني وأخواتي أن يقفوا لمدة ثانية ويأخذوا نفسا عميقا فيرتاحوا عندما أبدأ الكلام".(٢٠)كما أنه يسأل الحاضرين ويضع جائزة على ذلك فقد سألهم هل يعرف أحدكم النسبة المئوية بين (لا أحد) وبين (واحد) ليربح خمسين دولارا ؟ فأخرج ديدات من جيبه خمسين دولارا ، ليكون السؤال أوضح ماهي النسبة المئوية بين الصفر والواحد؟ وحاول بعض الحاضرين الإجابة وهم جلوس في أماكنهم فأجاب أحدهم وقال: لانهاية .فقال ديدات نعم هذه هي الإجابة الصحيحة، وقدم له جائزة. (٢١)

- **الحرص بالدعوة إلى الله:** والشيخ حريص شديد الحرص بالدعوة إلى الله –تعالى — فلا تفوته فرصة إلا و ينتهزها حتى في ميدان المناظرة فقد دعا القس أنيس شروش إلى الإسلام أمام الجمهور قبل الدخول في موضوع المناظرة حيث قال:" وحسب التلاوة القرآنية التي سمعتموها من القرآن الكريم بلغة الدكتور شروش فإن الله قد أنعم عليه وعلى أمه بالرسالة وهذا يقتضي من الدكتور شروش(وهو يعرف اللغة العربية) أن يتقدم الآن ويرفع يده، أعطني يدك، أعطني يدك، وانطق الشهادة بالإسلام"(٢٢)
- **يسلك مسلك الهجوم على الخصم** وعقائده وأدلته وكتبه، يلجأ خصمه إلى موقف الدفاع بدل الهجوم ، إنه شديد الهجوم وينفعل أثناء الردود فتتصاعد وتنخض نبرات صوته وكل هذا بسبب تأثره الشديد والحزن العميق إزاء استفزازات المنصرين التي يواجهها المسلمون في العالم، ومع ذلك يتحلى بالصبر والمثابرة إضافة إلى ذلك إنه عفيف اللسان والقلم أثناء الحوار والكتابة ولايلقي أي ادعاء جزافا بل يثبت صحة دعواه بسلسلة من الأدلة النقلية والعقلية.
- **يلتزم بالموضوع ويتبع الأسلوب الهادئ** الرصين ويستعمل المصطلحات الجديدة مثل تسمية القرآن الكريم بالعهد الأخير وكتاب البرقيات الإعجازية ،يستخدم اللغات الأجنبية مثل العبرية واليونانية للتأثير على الجماهير مثل كلمة إلوهيم وهي كلمة عبرية، وكلمة هوثيوس وتونيوس، وهي كلمات يونانية وعنده قدرة عجيبة في إيراد النصوص من الكتاب المقدس حيث يحدد مواضع اقتباسه مع تحديد الإصحاح وأرقام الجمل والآيات بدقة بالغة اعتمادا على الذاكرة بطريقة معجزة.
- **و يوجه ديدات إلى مناظره بعض الأسئلة** أثناء المناظرة ويشير إليه بالبنان كما وجه إلى القس ستانلي شوبيرج عدة الأسئلة منها:" ياسيدي إنني سأوجه إليك بعض الأسئلة، إنك حاصل على الدكتوراة في اللاهوت يا باستر ستانلي، وأنت تعرف اللغة اليونانية القديمة التي كتبت بها النصوص الأصلية للإنجيل وخاصة كتب العهد الجديد. وسؤالي هو: ماهي الكلمة اليونانية التي تقابل لفظ الجلالة (الله) ؟ فلم يرد عليه السيد شوبيرج وسكت وحاول شخص الإجابة من بين الجمهور قائلا: إلوهيم ، ورد عليه ديدات قائلا: لا ياسيدي،إن هذه كلمة عبرية وليست يونانية. ثم أجاب عليه ديدات وقال:الكلمة اليونانية هي (هوثيوس) التي تعني الله في اللغة اليونانية (23)

وعندما يشرح شيئا غير معقول يوبخ عليه ، فحين رأى في كنيسة بطرس في روما صورة الإله الذي يركب على ظهر ملاك في صورة فتاة جميلة عارية ، فقال: عار عليكم !!!! إله يركب على ظهر فتاة جميلة عارية!!! أية سخرية من الرب هذه !!!! وحينما كان يتحدث عن المبشرين الذين يشفون المرضى ويخرجون الشياطين ويقومون بالمعجزات باسم المسيح عيسى كما ورد في إنجيل متى:"كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ "! (٢٤) ويقول لهم المسيح يوم القيامية: يوم القيامة ابتعدوا عني واغربوا عني فأنا لم أعرفكم،

ثم قال الشيخ ديدات: وياليت الذبح يكون مصيركم. كما استخدم كلمة المغفرة حين كان يبين إن إله المسيحيين قد ختن في اليوم السابع فقال: "إله يختن!!! أستغفرالله". ومن أسلوبه الفني أنه يستدرج مناظره حتى يحرجه في النهاية ومثال ذلك مافعل مع جيمي سويجارات حيث يثني ديدات على نسخة الملك جيمس([٢٥]) في البداية ثم يعيد الكرة فيعدد مساوءه ، يقول ديدات: يقول مراجعو النسخة القياسية المنقحة وهم إثنان وثلاثون من أرفع علماء المسيحية قدرا، يساندهم خمسون من الطوائف المسيحية ، يقولون إن نسخة الملك جيمس اصطلح على وصفها – ولأسباب وجيهة – بأعظم الآثار الأدبية في النثر الإنجليزي ، ولقد عبر منقحوها عام ١٨٨١ عن إعجابهم بسهولتها وجلالتها ونفاذها وصياغتها البارعة المشرقة وبموسيقي تراكيبها ولباقة إيقاعاتها. وقيل عنها نحن مدينون لها بديون لاتحصى هكذا كان ثناؤهم ، والآن هيؤا أنفسكم للصدمة التالية التي مصدرها اثنان وثلاثون من أرفع علماء المسيحية قدرا يساندهم خمسون من الطوائف الدينية إنهم يقولون:ورغم كل ذلك فإن في نسخة الملك جيمس عيوبا خطيرة وأن هذه العيوب كثيرة جدا.([٢٦])

- **توجيه الأسئلة** :ولايترك الشيخ ديدات مناظره ليستمع إليه فقط بل يجعله ينفعل معه ويتحرك ويوجه إليه الأسئلة مثل هل تعرف معانيها ؟ هل تصدق ذلك ؟ أليس كذلك يا شروش ؟ فقد طلب من القس ستانلي شوبيرج أن يقوم من مقامه وقد نبهه أن يلاحظ أن هذين الإنجيلين توأمين أي كلاهما إنجيل واحد و من مطبعة واحدة فأخذ ديدات النسخة منهما وأعطى النسخة الأخري للقس شوبيرج وطلب منه ديدات أن يفتح سفرالأشعياء العدد السابع والثلاثين الفقرة الأولى فبدأ ديدات يقرأ عدة فقرات من النسخة التى معه فقال له: أهكذا فيجيب السيد شوبيرج نعم، نعم، استمر ثم قال له ديدات: لكن ياسيدي لم كن أقرأ من سفر الأشعياء بل كنت أقرأ من سفر الملوك الثاني العدد التاسع عشر فقال الشيخ ديدات للحضور: انظروا كلا السفرين متطابقان كلمة بكلمة، وفقرة بفقرة وشلوكة بشلوكة فرد عليه السيد شوبيرج: نعم ، نعم، هذه عظمة الإنجيل ([٢٧]).
- **تضيق الدائرة على الخصم** :يحاول الشيخ مجتهدا أن يضيق الدائرة على مناظره فيتحداه ويقول له:" إن استطاع القس إيرك بوك أو أي شخص من الحضور أن يأتيني بعبارة يقول فيها عيسى: أنا الله أو اعبدوني فأنا مستعد أن تقطعوا رأسي ومستعد للتعميد في هذا البرد القارس ولا أبالي".([٢٨]) وقال للقس ستانلي شوبيرج :" أعطيك عشر دقائق يا سيدي أن تقدم إلي آية يقول فيها عيسى: أنا الله أو اعبدوني فأنا مستعد أن تقطع رأسي إن وجدت"، وهكذا يتنوع أسلوب ديدات في المناظرة، وكثيرا ما يربط بين العقيدة والأخلاق فيرى أن جميع أنواع الفساد في المجمتعات المسيحية إنما يعود لنصوص العهد الجديد التي تبيح أنواعا من الموبقات وتشجع عليها مثل الزنا والشذوذ والخمر والانتحار والمخدرات والتفكك الأسري([٢٩])
- **إثبات المغالطات** :يتثبت الشيخ من كذب المناظر ومغالطاته حين يحاول ذلك فقد ادعا القس شروش:أن القرآن يذكر أن يسوع المسيح يعلم موعد قيام الساعة، فقال الشيخ ديدات:"ويبدو أن هذا تهكم منه، فالقرآن

موجود أمامكم يمكنكم أن تتثبتوا من ذلك، أود أن أرى أين القرآن يذكر هذه المعلومة ؟ حتى الكتاب المقدس يناقض هذا الادعاء،(۳۰)

يتنوع أسلوبه في نهاية مناظرته فينهي كلامه غالبا بقوله:"وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين"كما يلجأ أحيانا في نهاية مناظرته إلى المقارنة بين موقف الإسلام والمسيحية ويترك الترجيح للحضور، وفي حين آخر يدعو الحضور إلى الإسلام بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

الوسائل التي استخدمها ديدات داخل المناظرة

تلعب الوسائل دورا مهما في فهم القضايا وتوضيحها وتساعد على استثارة اهتمام الحضور ، إن اشتراك جميع الحواس في عمليات التعلم ، يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم ،كما أنه تقوي العلاقة بين المخاطب والمستمعين، وتجذب انتباه الحضور وتثير انتباههم وتشوقهم للموضوع المطروح ، ويبقى أثرها لفترة طويلة، وفيما يلي سيقوم الباحث ببيان الوسائل التي استخدمها أثناء مناظراته.

۱- **الهدايا:** انطلاقا من قول النبي – ﷺ –:" تهادوا تحابوا " (۳۱) فقد اهتم ديدات بتقديم الهدايا إلى أصدقائه المناظرين قبل الدخول في المناظرات، فقد أهدى للقس ستانلي شوبيرج ، والقس أنيس شروش ، نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجيلزية ليوسف عبدالله، ويعد الشيخ هذه الهدية من أجود الهدايا وأعزها وأغلاها وأثمنها، كما ينصح الحضور بتقديم هذا الكتاب الثمين كهدية إلى أصدقائكم في الأعياد والمواسم المختلفة.

۲- **الكتب:** يعتمد الشيخ في مناظراته على الكتب لأنها المصدر الذي يرجع إليه عند الاستشهاد والاستدلال، ولا يلقي أي ادعاء جزافا بل يتثبت منه بدقة متناهية ، وهذا الذي أجبره على إحضار الكتب إلى ميدان المناظرة حتى لا يبقى أدنى شك في تصديقه وتوثيقه ، ولذلك فقد أحضر كتب صديقه المناظر مثل كتب القس أنيس شروش ، وكتب جيمي سويجارت وغيرهم، ولم يكتف بذلك فقد أتى بكتب علماء النصارى الغربيين، وعند الاستشهاد بها يرفعها بيده إلى الأعلى ليراه الحضور فيقول مثلا: انظروا هذا الكتاب الذي يقول مؤلفها كذا وكذا..... كما يأتي بنسخ الأناجيل المتعددة ونسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم ليوسف عبدالله ويضعها على المكتب فيعود إليها عند الحاجة، وينكر أشد الإنكار على كل شخص إذا ثبت كذبه ومغالطته، فقد أنكر على القس ستانلي شوبيرج حين ادعى نسبة الكتاب إليه كذبا وزورا.

الصحف والجرائد والمجلات والدوريات: لقد استقى الشيخ المادة العلمية الجديدة والمعاصرة عن هذه المصادر، ولم يكن يكتفي بمجرد الإشارة إليها بل كان يحضرها معه ويستشهد منها عند الاستدلال بها وكان يرفعها بيده إلى الأعلى ليراه الحضور، لأن الخبر ليس كالمعاينة ومن الصحف والمجلات والدوريات التي أحضرها على سبيل

المثال:صحيفة يوم الأحد Sunday times 07 august 1988 ومجلة اليقظة A wake العدد : ٨ ، عام ١٩٥٧.

٣- **الصور**: ركز الشيخ تركيزا شديدا في ترسيخ المعلومات في أذهان المستمعين والمشاهدين بالوسائل المتعددة منها الصور، فقد أحضر معه عدة صور واستفاد منها في بيان معجزة شمشوم الذي أمسك ثلاث مئة ثعلب وأحرق بها حقول الفلسطينيين في حين عجز رامبو الثالث (رفع صورة Rambow رامبو بيده ليراه المشاهدين) أن يفعل ذلك ، ولكن شمجر اليهودي فعلها، ثم سأل الدكتور شروش هل تصدق ذلك؟ فقال نعم.

كما أحضر صور الدكتور شروش التي كانت تبين أنه كان يساعد الجنود الإسرائليين في حرب فلسطين عام ١٩٦٧ الميلادي، ومن الصور التي أحضرها أثناء المناظرة صورة الملاك الصغير الذي يسمى عند المسيحيين بـ (Cherub) وقد التقط هذه الصورة في كنيسة بطرس في روما، والمهم أن الله يركب على ظهر هذا الملاك الصغير الذي هو على شكل فتاة جميلة عارية من كل شئ يمكن أن ترى كل مفاتنها، ثديها وحلمة ثديها ومؤخرتها فالله يركب على ظهر هذه الفتاة المصنوعة من المرمر والرمز الروحاني الوحيد أنها ذات جناحين تطير عليهما ثم قال ديدات:" عار عليكم " أية سخرية هذه من الرب!!!!!

٤- **العصا**: لقد أحضر الشيخ العصا حينما أراد أن يشرح للحضور النص الوارد في سفر القضاة الذي يفيد بأن شمجر اليهودي وحده قتل ستة مئة فلسطيني بالقضيب الذي يضرب به البقر في مؤخرتها والذي يسمى بـ (Ox Goad) باللغة الإنجليزية والنص هو:"وَكَانَ بَعْدَهُ شَمْجَرُ بْنُ عَنَاةَ، فَضَرَبَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِتَّ مِئَةِ رَجُل بِمِنْسَاسِ الْبَقَرِ. وَهُوَ أَيْضًا خَلَّصَ إِسْرَائِيلَ" (٣٢)

٥- **اللوحات**: لقد استخدم الشيخ هذه اللوحات واستفاد منها في مناظراته مع القساوسة ليبين للحضور سلسلة نسب المسيح حسب الأناجيل الأربعة ، وذلك لاختلافهم في نسب المسيح، فقد أحضر كشفا بأسماء نسب يسوع المسيح حسب إنجيل متى ، فاستعرض ورقة طويلة(٢,٥م) تقريبا تحتوي على سلسلة نسب المسيح حسب إنجيل متى بيده اليمنى وقدم بيده اليسرى سلسلة نسب المسيح أخرى حسب إنجيل لوقا (استعرض ورقة أخرى أكثر طولا من الأولى بيده اليسرى) وليس هناك اتفاق في الأسماء في السلسلتين بين متى ولوقا باستثناء اسم واحد (يوسف النجار) ثم يخبرنا متى أن اسم والد يوسف النجار هو (يعقوب) بينما يخبرنا لوقا أن اسم والد يوسف النجار هو(هالي) ، ثم قال الشيخ: أليس هذا تناقض ؟ .

۶- **الموس أو حلاقة الرأس:** لقد أحضر الشيخ الموس أو حلاقة الرأس إلى موضع المناقشة حين أراد أن يشرح النص التالي:" فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَحْلِقُ السَّيِّدُ بِمُوسَى مُسْتَأْجَرَةٍ فِي عَبْرِ النَّهْرِ، بِمَلِكِ أَشُّورَ، الرَّأْسَ وَشَعْرَ الرِّجْلَيْنِ، وَتَنْزِعُ اللِّحْيَةَ أَيْضًا "(٣٣) واستعان الشيخ بهذه الآلة أثناء الإلقاء لترسيخ المعلومة في أذهان المشاهدين وللحصول على الفهم الدقيق الذي يعتقده النصارى في حق الله — تعالى — لورود هذا النص في المصدر المعتمد لدى النصارى، ألا وهو الكتاب المقدس.

۷- **الأشرطة والأسطوانات المدمجة** : تعد الأشرطة والأسطوانات المدمجة من أهم وسائل الإعلام في العصر الحديث التي استفاد منها وسخرها في سبيل خدمة الإسلام ونشر رسالته إلى الناس أجمعين، استعان بالأشرطة أثناء المناظرة لتحقيق غايته المنشودة فقد أحضر معه الشريط الذي أرسله إليه القس ستانلي شوبيرج إلى جنوب أفريقيا عند المناقشة والحوار فقد تحدث ديدات عن الشريط الذي أرسله إليه وعن أسلوبه الرائع فقال:" يطيب لي أن أعبر شخصيا عن شكري للقس ستانلي شوبيرج وذلك تعبيرا عن هديته الرائعة التي أرسلها إلي إلى جنوب أفريقيا فهي عبارة عن شريط تسجيل شخصي يعرفني فيه عن نفسه (رفع الشريط بيده إلى الأعلى ليراه المشاهدين) تحدث بالحب الجم والتواضع، لقد آثر قلبي بجماله، وصدقوني لو كان التواضع فقط كأسلوب للحديث المعسول قادرا على أن يحول المرء عن دينه، لكنت بمجرد وصولي استدعيت القس ستانلي قائلا: يأخي أرجوك خذ بيدي حتى أدخل الكنيسة "(٣٤)

ثالثا:منهجه بعد المناظرة

إن الشيخ ديدات حريص أشد الحرص بنشر الدعوة الإسلامية في أنحاء العالم ، ولذلك كان يهتم بطبع كل يلقيه من محاضرات وندوات ومناظرات ، بالإضافة إلى اهتمامه بالكتب والرسائل التي كان يكتبها بنفسه ، تعميما للفائدة ، حتى يتمكن الآخرون من الاطلاع عليها ويقوموا بقراءتها ، ويفعل كل ذلك حتى يتأثر الأكثرية بآرائه ومواقفه ، وحتى يجذب أكبر قدر ممكن من غير المسلمين إلى الإسلام ، ولذلك تزيد مؤلفاته عن خمسة وثلاثين كتابا يحتوي على مناظراته ومحاوراته وندواته ومحاضراته ، ولأجل هذه الغاية فقد أسس المركز الدولي للدعوة الإسلامية في جنوب أفريقيا يقوم بنشر المطويات و أشرطة الفديو والكتيبات والمصاحف وغيرها

يقول ديدات:" إن أحد أنشطتنا الرئيسية التي نقوم بها هو توزيع مطبوعاتنا وكتبنا وشرح الإسلام ومخاطبة الناس في كل القطر من خلال المحاضرات المختلفة لنحث المسلمين على تنشيط الدعوة الإسلامية ولنشد من عضدهم في مواجهة التبشير المسيحي ، ولنمكنهم من التصدى لهم وشرح الإسلام والتعريف به"، ولقد طبع المركز في المرة الوحدة مائة ألف نسخة من كتيبات مقارنة الأديان، ومن هذه الكتب كتاب ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد — ﷺ – كما طبع المركز هل الكتاب المقدس كلام الله ؟ أكثر من مائتين وستين ألف نسخة ، ويوزعون هذه الكتب مجانا كما يوزعون ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية في المدارس والجامعات. (٣٥)

ويقوم المركز بنسخ المحاضرات على أشرطة الفيديو ومعظمها عن المقارنة بين الأديان مثل شريط محمد ﷺ كما ورد ذكره في الكتاب المقدس ردا على سويجارت ، و كان حريصا على ترجمة كتبه وأشرطته حيث يرسلها إلى العلماء ليترجموها إلى لغات أخرى مثل اللغة العربية وغيرها من اللغات ويدل على ذلك مايقوله على الجوهري: "لقد وصل إلينا شريط الفيديو الذي سجلت وقائع هذه المناظرة التي جرت بعاصمة السويد من العلامة أحمد ديدات مباشرة فور إنتاجه بجنوب أفريقيا ، ولقد عقدنا العزم أن نوفر له أكبر قدر من أمانة الترجمة " (٣٦)

ومن المناظرات التي طبعت على شكل الكتب مايلي:

١- مناظرة العصر بين العلامة ديدات والقس الدكتورأنيس شروش.

٢- هل القرآن كلام الله أم الإنجيل بين العلامة ديدات والقس أنيس شروش.

٣- مناظرتان في أستكهولم بين ديدات والقس ستانلي شوبيرج .

٤- أخطر المناظرات هل مات المسيح على الصليب ؟ .

٥- المناظرة الكبرى بين الشيخ ديدات والقس أنيس شروش.

٦- المناظرة الكبرى في مقارنة الأديان بين القس سويجارت والشيخ ديدات .

وكانت أمنياته عالية حيث قال: "لئن سمحت لي الموارد فسأملأ العالم بالكتيبات الإسلامية، وخاصة كتب معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية."(٣٧)

وقد تعلق ديدات بهذا الهدف منذ أن رأى رؤيا في منامه، يرويها رفيقه إبراهيم جادات قائلاً: "في عام ١٩٧٦م روى لنا الشيخ ديدات أنه رأى في منامه أنه يقدم بيده مليون نسخة من القرآن الكريم لكل من يناظره حول الإسلام.. وبعد أن استيقظ من منامه أخذ على نفسه عهداً بطباعة وتوزيع مليون نسخة من معاني القرآن الكريم في كل مكان يذهب إليه في العالم .وعندما أصيب بالمرض عام ١٩٩٦م كان الشيخ قد أتم توزيع ٤٠٠ ألف نسخة من معاني القرآن الكريم مترجمة بواسطة العالم البارع "يوسف علي" أشهر مترجم لمعاني القرآن، يضيف السيد إبراهيم جادات: "وقد استدعاني الشيخ بعد مرضه، وحمّلني أمانة إكمال هذه المهمة، والحمد لله ما زلت أقوم بإكمالها بالتعاون مع المركز العالمي للدعوة الإسلامية برئاسة الأستاذ أحمد سعيد مولا الذي أكد مراراً على أن المركز تعهد للشيخ بضمان استمرار نشر رسالة القرآن الكريم على نطاق واسع ودون انقطاع"(٣٨)

هل يتواصل ديدات مع مناظريه بعد المناظرة ؟

إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه حيث لا يستطيع أن يعيش لوحده ، والشيخ ديدات أحد الدعاة البارزين في العالم الإسلامي والعالم الغربي وهو ذو أخلاق عالية كما وصفه جيمي سويجارت" لقد قابلت ديدات عصر اليوم وفي الحقيقة فإني قابلته لبضع دقائق وهو من ذلك الطراز من الرجال الذين تقابلهم تحبهم فورا " (٣٩) .

وأما مايتعلق بشأن مناظريه هل يتواصل معهم أم لا؟ حسب قراءتي لم أجد ما يدل على أنه يتوصل مع مناظريه، وذلك لأن المناظرة لها سلبيات ومنها مايلي:

١– أن المناظرة مفتاح للعدواة والبغضاء:

إن المناظرة تورث الضغائن وتهيج العداوة بين الإخوان كما قال الإمام مالك – رحمه الله –:" اعلم وفقنا الله الجدال في الدين ينشئ المراء ويذهب بنور العلم من القلب ويقسي القلب ويورث الضغن"(٤٠).

٢– أن المناظرة فيها تتبع للعورات:

ومن آفات المناظرة أن بعض المناظري يسعى في تتبع عورات مخالفه قبل مناظرته لعله يعيره بها كما قال الإمام الغزالي –رحمه الله – :"المناظر لا ينفك عن طلب عثرات أقرانه وتتبع عورا خصومه "(٤١)

أرى أن هذا هوالسبب الذي يجعل الشخص لا يتواصل مع خصمه ،و يعد هذا من سلبيات المناظرة التي تؤثر عليهم ويجعلهم لايتواصلون بعضهم مع بعض .

رابعا: موقع العقل في منهج ديدات

لقد زود الله الإنسان بجهاز عظيم يستطيع أن يدرك به صور المعارف ويفهم كثيرا من حقائق الأشياء المادية والمعنوية وجعله مسؤولا عن التفكر في الأدلة الموصلة إلى الحقائق التي تكشف له طريقي الخير والشر في الدارين ، يقوم المنهج العقلي لدى الشيخ على أسس أربعة وهي الحس والبدهيات والاستنباط والخبر المتواتر، فقد اهتم ديدات بالعقل وجعله القطب الثاني من منهجه وهو يمتلك القدرة العقلية العبقرية حيث اعتمدعليه في اثبات صحة القرآن الكريم وبيان تحريف الكتب المقدسة الأخرى كالعهد القديم والعهد الجديد، وظف العقل تحليلا ونقدا، اهتم بالتحليلات العقلية والمناقشات الفكرية يجمع بين العقل والنقل ولكن يغلب عليه الجانب النقلي ، يضع القرآن الكريم لاختبار مصداقية كلام الله مقياسا حاسما يقول الله تعالى:[أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا] (٤٢) ومعنى هذا أن أي كتاب يدعي أنه من عند الله يجب ألا يكون به خلاف وتناقض، وهو يطبق هذا المقياس على الكتاب المقدس وقد توصل من خلال هذه الأداة العقلية القائمة على التدبر إلى محتويات أربعة للكتاب المقدس وهي تتمثل في كلام الله ، وكلام الأنبياء ، وكلام المؤرخين بالإضافة إلى أشياء أخرى مثل النصوص الإباحية والنصوص الأخلاقية المنحرفة وغيرها.وبعد دراسة عقلية للكتاب المقدس وقف خلالها على تناقضاته ، مثل أن هذا الكتاب يساوي بين الشيطان والرب ، حيث يجعل الشيطان بمنزلة الرب كما أنه لايفرق بين ثلاثة أعوام وسبعة أعوام وكذلك لايفرق بين أربعة آلاف وأربعين ألفا مع أن الفرق بين هذه الأمور شاسع ، إن دافع الدقة في التمحيص والتحليل يقوده أحيانا إلى متابعة أصول بعض الألفاظ للكتاب المقدس في اللغة العبرية واليونانية لضبط مدلولاته الصحيحة ،كما كان بارعا في قدرته على قراءة النصوص وتوجيهها كلما أراد الآخر استغلالها لأغراض غير مقصودة. (٤٣) وقد أبطل التثليث بالأدلة العقلية حيث قال: إنهم يقولون إن الأب إله والابن إله والروح القدس إله لكنهم ليسوا ثلاثة آلهة بل هم إله

واحد أية لغة هذه؟ هل هي لغة إنجليزية ؟ شخص وشخص وشخص ولكنهم ليسوا ثلاثة أشخاص بل هم شخص واحد وأنتم مشعر الإنجليز والأمريكيين أصحاب اللغة الإنجليزية هل هذه لغة إنجليزية ؟(٤٤) حتى أينستائين Einstein أب الإنجليزية لا يستطيع أن يعينك في حل هذه المعضلة (٤٥)

كما أبطل ألوهية المسيح عن طريق العقل فقال: إذا كان عيسى إله لأنه ولد من غيرأب فإن آدم إله أعظم حسب زعمهم وثمة اجماع على آدم لم يكن إلها وبناء على ذلك لايصح أن يكون عيسى إلها من باب أولى لأنه لم يكن لآدم أب ولاأم (٤٦) وقد أثبت بالأدلة العقلية أن المسيح لم يمت على الصليب بل هو حي صعد إلى السماء وقدم ثلاثين دليلا على ذلك، منه أن مريم المجدلية زارت قبر المسيح بعد ثلاثة أيام ومعها زيت ليمسح بها جسد المسيح لأن الجسد بعد ثلاثة أيام يتفتت ويصبح رفاتا ، ورأت القبر خاليا من كل شئ (٤٧)

وهكذا فإن العقل يشغل حيزا قطبيا من منهج ديدات في محاوراته ومناظراته ويمكن أن يوصف عقلية ديدات بالعقل المحلل الناقد حيث يمزج بين المنهج العقلي والنقلي، وأقول بإيجاز إن الشيخ لم يستخدم الأدلة الفلسفية والكلامية بل استخدم نوعا خاصا من الأدلة العقلية التي تعتمد على التحليل والنقد.

استراتيجية ديدات في مجادلة أهل الكتاب

لقد اتخذ الشيخ ديدات استراتيجية خاصة في مجادلة أهل الكتاب ، وهذا هو المطلوب من كل داعية أن يضع لنفسه خطة يسير عليها حتى يصل إلى النتائج المطلوبة لأن الوصول إلى الأهداف يعتمد أساسا على سلامة الخطة والمنهج ولكي نعرف استراتيجية ديدات في محاوراته ومناظراته وكتاباته لابد أن نلقي الضوء على خلفية الشيخ ديدات.

أساس استراتيجيته في الحوار والمناظرة

إن من يمعن النظر مستعرضا مختلف مناظرات ديدات ومحاوراته على كلا المستويين العالمي والمحلي، يجد أن قوام استرتيجيته في المناظرة يستمد من القرآن الكريم، ويتلخص منهجه الحواري فيما صرح به في أكثر من موقع ومناسبة بقوله: لقد علمنا الله — تعالى- منذ ألف وأربع مئة عام أن نطالب بالبرهان في حوارنا مع المسيحيين... يقول الله — تعالى- :[وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ] (٤٨) وطلب الدليل والبرهان هو الرد الطبيعي والمنطقي ولكننا للأسف لا نفعل ذلك"(٤٩) وأما طريقته في تطبيق هذه القاعدة فيقوم على مرحلتين:

المرحلة الأولى: تبدأ هذه المرحلة بالمطابلة بالبرهان كما يلتزم بذلك عند طرح أي قضية يقول الشيخ ديدات:" المنهاج الذي أتبعه في مناقشة غير المسلمين، هو منهاج مستمد من قوله تعالى:" :[وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ] (٥٠) إنني عندما أحاور مسيحيا أو يهوديا لا أبدأ معه بأن أقول له: ديننا فيه...وفيه .... بل أقول له: هاتوا برهانكم ، أقول للمسيحيين على سبيل المثال هاتوا برهانكم من الإنجيل على أن عيسى صلب ليغفر لكم، وأقول للمبشر الذي يحاورني ألست مؤمنا بالمسيح والإنجيل

هات برهانك على ذلك". كما يقول الشيخ ديدات في موضع آخر:" وهكذا فإن الموقف الطبيعي من أي ادعاء يصدر من اليهود أوالمسيحيين أو غيرهم هو أن تطلب البرهان على ذلك.... فإن الله يطالبنا أن نتصدى لهم طالبين البرهان على ادعائهم(قل هاتوا برهانكم إن كنتم صاقين) أي أين برهانكم على ذلك إذا كنتم تنطقون بالحقيقة " يكتفي الشيخ ديدات في هذه المرحلة بتقديم البرهان من قبل خصمه فقط، ثم تليه مرحلة أخرى وهو تحليل البرهان. (۵۱)

المرحلة الثانية: وهذه المرحلة تكملة للمرحلة الأولى، و هي تتمثل في تحليل ومناقشة الدليل الذي يقدمه الخصم ، ويشير ديدات إلى هذه الخطوة بقوله:" وحينما يقدمون برهانهم —كما أمرنا الله أن نطالبهم به– فعلينا إذا منطقيا أن نحلله ونفنده وإلا فلا معنى إطلاقا لطلب البرهان، المطلوب إذن أن تستخدم برهانه في تفنيد وتعرية ادعاءاته، وأن تستخدم هذا المنهج في مواجهة كل ادعاءاتهم ، وفي مواجهة كل الحملات التبشيرية الصليبية". (۵۲)

وبهذه القاعدة العظيمة يتدرج ديدات مع الطرف الآخر لينقض دعواه الواحدة تلو الأخرى ، حتى يتفرغ ما في جعبة الخصم من الأدلة الواهنة ليتركه طريحا مستسلما للحق ، أو يبقى ممتطيا متن العناد بعد ظهور عجزه عن المواجهة بالدليل الصريح الصحيح، ولكن مايعزز قدرة ديدات الفائقة في استخدام هذا المنهج القرآني الفريد من نوعه، أنه يتجلى في تمكنه من تحليل دليل الخصم ، وتجريده عن المناقشة الهادفة والنقد الموضوعي باستعمال القدرات العقلية لينتهي باستعمال دليل الخصم للرد عليه فينقلب السحر على الساحر كما أشار إلى ذلك الشيخ ديدات بقوله:" الرد عليهم هو أن تستخدم كتابه و حجته " (۵۳)

يوضح الشيخ منهجه الذي تبناه في مواجهة محاوريه ومناظريه باختصار شديد حيث يقول:" هذا هو نهجي (هاتوا برهانكم) ولهذا السبب ربما كنت ناجحا ومحبوبا بين المسلمين"(۵۴) وفي جواب السؤال الذي وجه إليه، ماسرنجاح حضرتكم ؟ قال الشيخ:" يعود النجاح بحمد الله إلى المنهاج الذي أتبعه في مناقشة غير السملمين، وهو منهاج مستمد من قوله تعالى: " [وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ]. (۵۵)

أهم النتائج والتوصيات

- يلاحظ الدقة والأمانة العلمية لدى الشيخ أحمد ديدات بحيث يلتزم الشيخ ديدات على المصادر الأصلية المعتمدة لدى المسيحيين ، بينما يغلب سوء النقل وعدم الدقة و الأمانة العلمية والاعتماد التام على الآراء الشاذة والضعيفة لدى علماء النصارى .
- إن الجدل مرتبة من مراتب الحوار يلجأ إليها المحاور إذا كان خصمه يجادل بالباطل معاندا لا يريد الوصول إلى الحق، ويقوم به العلماء انطلاقا من قوله تعالى:" [لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ] (۱)

- إن الحوار إحدى الوسائل الأساسية لتحقيق السلام والتعايش السلمي في العصر الحديث، لأهمية الدور الذي يلعبه الدين في حياة الفرد والمجتمع .
- إن الحوار الإسلامي المسيحي من أهم الوسائل لمحو الصورة المشوهة للإسلام التي تكونت في العصور الوسطى و توضيح حقيقة المسيحية التي جاء به المسيح – عليه السلام –.
- ومن آثار الحوار و الجدل كسر الحاجز النفسي بين العالمين الإسلامي والمسيحي بعد قرون من الصراعات والمجابهات العسكرية والسياسية عن طريق تبادل التعريف والتعارف و ذلك بإنشاء علاقات فردية وصداقات بين رجالات العالمين الذي مهد للقاءات والمراسلات وإيجاد فرص عديدة لتبادل الآراء حول موضوعات تهم العالمين بصفة خاصة، ونشأة المسؤسسات الحوارية التي تهتم بالقضايا المشتركة بين الديانتين.
- لقد تناول الباحث هذا الموضوع محاولا أن يملأ الفراغ الموجود في المكتبة الإسلامية ومع ذلك فإن الموضوع مازال بحاجة إلى الكثير، فهناك جوانب عديدة تحتاج إلى الدراسة والتحقيق راجيا أن يقوم به الباحثون والمحققون الذين يأتون من بعدي مثل: الآثار التي تركته حوار ديدات في الفكر المسيحي الغربي.
- إن هذا البحث كشفت عن موضوعات بحثية متعددة يكاد يشكل كل جزئية منها عناوين رسائل علمية تستحق اهتماما خاصا ومستقلا، وأخص ديدات الذي يعد علم من أعلام الحوار والدعوة في العصر الحديث فإن منهجه سيظل أمرا مثيرا للجدل في الدراسات الأكاديمية والتي تحتاج للكشف عن الجوانب الإيجابية حتى يستفيد منها المسلمون.
- تعد المناظرات الدينية التي تقوم أمام الجماهير الطريقة المثلى لإجراء المناظرات كما أنها إحدى الوسائل الأساسية لإيضاح الحقائق لدى الناس شريطة أن تتوافر فيها الموضوعية والتوازن والاحترام المتبادل لجميع الأطراف، ويمثل أحمد ديدات رائد المناظرات الدينية في العصر الحديث.

الهوامش

(١). هو الدكتور هانس كونج ولد عام ١٩٢٢ بمدينة سورزية في مقاطعة لوتسرن في دولة سويسرا، أحد كبار علماء اللاهوت الكاثوليكي، عمل قسيسا ثم رئيسا للجمعية التي أنشأتها مؤسسة الأخلاق العالمية، ويعد من أشهر علماء اللاهوت المعروفين بانتقادهم للكنيسة وخاصة لعصمة البابا، وبعد البحث والتحقيق أسلم عام ٢٠١٣.

(٢). الدكتور أليسكي جورا فسكي ،الإسلام والمسيحية، ، سلسة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب– الكويت، تم طبعه ونشره في نوفمبر ١٩٩٦. ١ ،ص: ٨

Al-Dktūr al-īskī ğūrā Fskī ,ālislām wālmsīḥīẗ, , Slsẗ ktb ṯqāfīẗ šhrīẗ īṣdrhā, Al-mğls al-ūṭnī llṯqāfẗ wālfnūn Al-ʾādāb– Al-kwyt, tm ṭbʿh ūnšrh fī nūfmbr 1996, 1:8

(٣) المصدر السابق، ص:٨

(٤) مناظرة ديدات مع أنيس شروش هل عيسى إله؟
https://www.youtube.com/watch?v=jDz54n6baTE ,accessed on 02 April, 2020

(٥) العصرالشيخ ديدات والبروفيسور فلويد كلارك,ترجمه على الجوهري ،أخطرالمناظرات هل مات المسيح على الصليب ؟ مناظرة بين داعية, دارلبشير مصر القاهرة.، ص:٨
Al-ʿṣrālšīẖ dīdāt Wālbrūfīsūr Flwyd klārk,trğmh ʿli al-ğūhrī ,ʾAẖṭrālmnāẓrāt Hl Māt Al-msīẖ ʿli al-ṣlīb ? Mnāẓrẗ Bīn dāʿīẗ, Dārlbšīr mṣr al-qāhrẗ,8 ,

(٦) مناظرة أحمد ديدات مع القس ستانلي شوبيرج هل الإنجيل كلام الله؟ عام ١٩٩١
Mnāẓrẗ Aḥmd Dīdāt mʿ Al-qs Stānlī šūbīrğ Hl al-inğīl klām Al-lH? ʿām1991 .

(٧) سورة النمل ١٢٥
Sūrẗ Al-Nml 125

(٨) www.ahmed-deedat.net

٩ ، محمد صالح العثيمين ،فهد بن ناصر السليمان، شرح كشف الشبهات، ط٣،دار الثريا الرياض، ١٤١٨هـ ص:٧٣ ،
Mḥmd Sālḥ Al-ʿṯīmīn ,Fhd Bn nāṣr al-slīmān, šrḥ kšf al-šbhāt, ṭ 3,Dār al-ṯrīā al-rīāḍ,1418,73.

١٠الدكتور محمود علي حماية, المناظرة الكبرى في مقارنة الأديان بين ا لقس سويجارت والشيخ ديدات ، ص:٢٠
Al-Dktūr Mḥmūd ʿlī ḥmāīẗ, AL-Mnāẓrẗ al-kbri fī mqārnẗ al-ʾadīān bīn a Iqs Swyğārt wālšīẖ Dīdāt ,2

(١١)أحمدديدات، القرآن الكريم معجزة المعجزات ،ترجمه إلى العربية على عثمان، ص:٤٦-٤٧
Aḥmddīdāt, Al-Qrʾān al-Krīm mʿğzẗ Al-Mʿğzāt ,Trğmh ili al-ʿRbīẗ ʿli ʿTmān, 46,47

(١٢) هل الإنجيل كلام الله ؟ مناظرة ديدات مع باستر ستانلي شوبيرج.
Hl al-Inğīl klām al-lh ? Mnāẓrẗ Dīdāt mʿ Bāstr Stānlī šūbīrğ.

(١٣) هل المسيح هوالله؟ مناظرة ديدات مع القس إيرك بوك في الدنمارك.
Hl al-Msīẖ hwāllh? Mnāẓrẗ Dīdāt mʿ Al-qs īrk būk Fī al-Dnmārk.

(١٤) رسالة يوحنا الأولى:(٥-٧)
Rsālẗ īūḥnā Al-ʾaūli,5,7

(١٥) أحمد ديدات وكبيرقساوسة السويد استانلي شوبيرج نقله إلى العربية علي الجوهري، مناظرتان في أستكهولم بين داعية العصردارالفضيلة مصر القاهرة، ص:٣٠,
Aḥmd Dīdāt ūkbīrqsāūsẗ Al-Swyd Astānlī šūbīrğ Nqlh ili Al-ʿRbīẗ ʿlī al-ğūhrī,

Mnāẓrtān Fī Astkhūlm Bīn dā'īẗ al-'Srdārālfḍīlẗ Mṣr Al-Qāhrẗ,3

(١٦) سورة التكوين: (٢:٢)

Sūrẗ Al-Tkwyn, 2:2

(١٧) سورة ق (٣٨)

Sūrẗ q,38

(١٨) سورة آل عمران (٦٤)

Sūrẗ al- 'Mrān63

(١٩) هل الإنجيل كلمة الله؟ مناظرة ديدات مع جيمي سويجارات

https://www.youtube.com/watch?v=DSDaPJDAgrg , on 08 April, 2020

Hl al-inǧīl klmẗ al-lh? Mnāẓrẗ Dīdāt m' ǧīmī Swyǧārāt.

(٢٠) هل صلب المسيح ؟ مناظرة الشيخ ديدات مع البرفيسور فلويد كلارك.

https://www.youtube.com/watch?v=t6UKSTDUcXE, on 20 April, 2020

Hl Slb Al-msīḥ ? Mnāẓrẗ Al-šīḥ dīdāt m' Al-Brfīsūr Flwyd Klārk.

(٢١)أحمد ديدات وكبيرقساوسة السويد استانلي شوبيرج نقله إلى العربية علي الجوهري مناظرتان في أستكهولم بين داعية العصر، دارالفضيلة مصر القاهرة. ص٣٠,

'Aḥmd Dīdāt ūkbīrqsāūsẗ Al-swyd astānlī šūbīrǧ nqlh ili al-'rbīẗ 'lī al-ǧūhrī mnāẓrtān Fī astkhūlm Bīn Dā'īẗ al-'ṣr, Dārālfḍīlẗ Mṣr Al-Qāhrẗ. 30.

(٢٢) مناظرة ديدات مع أنيس شروش هل القرآن أم الإنجيل أيهما كلام الله ؟

Mnāẓrẗ dīdāt m' anīs šrūš hl al-qr'ān am al-inǧīl aīhmā klām Al-lh ?

https://www.youtube.com/watch?v=uA7ooyJ_P2I , accessed on 15 June,2018.

23 أحمد ديدات وكبير قساوسة السويد استانلي شيوبيرج ، ترجمه علي الجوهري ،مناظرتان في استوكهولم بين داعية العصر دارالفضيلة بدون سنة الطبع. ، ص: ١٣٦،

Aḥmd Dīdāt ūkbīr Qsāūsẗ Al-swyd astānlī šīūbīrǧ , trǧmh 'lī al-ǧūhrī ,Mnāẓrtān Fī astūkhūlm bīn dā'īẗ al-'ṣr , dārālfḍīlẗ Bdūn Snẗ Al-ṭb'. 136

(٢٤) إنجيل متى: (٧ :٢٢-٢٣)

(٢٥) وهي ترجمة الكتاب المقدس باللغة الإنجليزية نسبة إلى الملك جيمس لأنها صدرت بأمر الملك جيمس ونشرت لأل مرة عام ١٦١١ وهي الترجمة القياسية المنقحة تحتوي على ست وستين سفرا ، وهي تعود إلى أقدم المخطوطات اليدوية في نظر العلماء المسيحين ، وهي أقرب إلى الأصل الحقيقي من أية وثيقة أخرى عند بعض الفرق، ولقيت تقديرا حارا لأنها أدق النسخ ، وهي توصف بأعظم الآثار الأدبية في النثر الإنجليزي وأنقى الترجمات قام بها أرفع العلماء مكانة في عهد الملك جيمس في القرن السابع عشر.

٢٦ دكتور محمودعلي حماية ،المناظرة الكبرى في مقارنة الأديان بين القس سويجارت والشيخ ديدات, ص:٩٩-١٠٠,

DktūrMḥmūdʿlī Hmāīẗ ,ālmnāẓrẗ al-kbri fī Mqārnẗ Al-ʾadīān Bīn Al-qs Swyğārt wālšīḫ,99-100

(۲۷) مناظرة ديدات مع باستراستانلي شوبيرج هل الإنجيل كلام الله؟ عام ۱۹۹۱م.
https://www.youtube.com/watch?v=2IfolrLSmIk ,accessed on 02 April, 2020.

(۲۸) هل المسيح هوالله؟ مناظرة ديدات مع إيرك بوك في الدنمارك.
https://www.youtube.com/watch?v=OmFWMY9eaME, ,accessed on 02 May, 2020.

۲۹ أحمد السقا،المناظرة الحديثة في علم مقارنة الأديان، مكتبة الرحاب ص: ۱۴۰،
Aḥmd Al-Sqā,ālmnāẓrẗ Al-Hdīṯẗ fī ʿlm mqārnẗ al-ʾadīān, mktbẗ al-rḥāb,140

(۳۰) هل المسيح هو الله ؟ مناظرة ديدات مع القس أنيس شروش.
https://www.youtube.com/watch?v=I9ov4rxw75A, accessed on 25 April, 2020.

(۳۱) الأدب المفرد. لمؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري، ۱/208،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت ، الطبعة: الثالثة، ۱۴۰۹ - ۱۹۸۹

(۳۲) سفرالقضاة: (۳۱:۳)

Sfr ālqḍāẗ31:3

(۳۳) سفر الأشعياء: (۲۰:۷)

Sfr al-ʾAšʿīā,6;7ʾ

(۳٤) هل الإنجيل كلام الله ؟ مناظرة ديدات مع القس ستانلي شوبيرج بالسويد في مدينة أستكهولم عام ۱۹۹۱.

(۳۵) أحمدديدات ' أعده للنشر أشرف محمد الوحش ،هذه حياتي سيرتي ومسيرتي , ,ص:۲۹-۳۵.
Aḥmd Dīdāt ' Aʿdh llnšr ašrf Mḥmd al-ūḥš ,Hḏh Hīātī sīrtī ūmsīrt,35,36ī

(۳٦) أحمدديدات وكبير قساوسة السويد استانلي ،مناظرتان في أستكهولم بين داعية العصر شوبيرج,ص:۵

(۳۷) www.islamicfinder.org مقال كتبه شعبان عبدالرحمن، ۱۲/۵/۲۰۱۴

(۳۸) www.islamicfinder.org مقال كتبه شعبان عبدالرحمن

(۳۹) دكتور محمود على حماية ،المناظرة الكبرى في مقارنةالأديان بين القس سويجارت والشيخ ديدات, , ص:۷۸.
Dktūr Mḥmūd ʿli Hmāīẗ ,ālmnāẓrẗ al-kbri Fī Mqārnẗāl'Adīān Bīn Al-Qs Swyğārt Wālšīḫ Dīdā,78

(٤۰) الزاهر في بيان مايجتنب من الصغائر والكبائر.

(٤۱) , الإمام الغزالي, إحياء علوم الدين ۱\ ۵۳
Al-Imām Al-ġzālī, Iḥīāʾ ʿlūm a Dīn1:35

(٤۲) سورة النساء (۸۲)

Sūrẗ Al-Nsā,87

(٤٣) أحمدديدات,،هل الكتاب المقدس كلام الله, ص:٤٨-٥٢.

(٤٤) مناظرة أحمد ديددات مع أنيس شروش هل عيسى إله؟
https://www.youtube.com/watch?v=jDz54n6baTE , accessed on 02 April, 2020

(٤٥) أحمدديدات, ترجمه الشيخ إبراهيم خليل أحمد الصلب وهم أم حقيقة, , دار المنار القاهرة مصرط١, ١٩٨٩, ص: ٨٨,
Aḥmddīdāt, Trğmh Al-šīẖ Ibrāhīm Hlīl Aḥmd Al-Slb ūhm am Hqīqẗ, , Dār Al-Mnār Al-Qāhrẗ Mṣrṭ,1989,88

(٤٦) مناظرة أحمد ديدات مع أنيس شروش هل عيسى إله .
https://www.youtube.com/watch?v=jDz54n6baTE , accessed on 02 April, 2020

(٤٧) أحمدديدات ,ترجمه علي الجوهري ،مسألة صلب المسيح بين الحقيقة والافتراء, دارالفضيلة للنشروالتوزيع , مصرالقاهرة, ص:٩٤
Aḥmddīdāt ,Trğmh ʿlī al-ğūhrī ,Msʾalẗ ṣlb Al-Msīẖ bīn Al-Hqīfẗ Wālāftrāʾ, Dārālfḍīlẗ llnšrwāltūzīʿ , Mṣrālqāhrẗ,94

(٤٨) سورة البقرة:١١١

Sūrẗ Al-Bqrẗ:111

(٤٩)أحمد ديدات، هذه حياتي سيرتي ومسيرتي ، أعده للنشر أشرف محمد الوحش، ص:٨٠

(٥٠) سورة البقرة:١١١

(٥١)محمد عبدالقادر الفقي ،حوار ساخن مع داعية العصرأحمد ديدات ، ، ص:٧٧-٧٨، أحمد ديدات، أعده للنشر أشرف محمد الوحش و هذه حياتي سيرتي ومسيرتي، ، ص:٥٩-٦٠-١٠٥.
Mḥmd ʿBdālqādr Al-Fqī ,Hwār Sāẖn Mʿ dāʿīẗ al-ʿṣr77-78ʾ , Aḥmd Dīdāt, Aḥmd Aīdāt, Aʿdh llnšr Ašrf Mḥmd al-ūẖš ū Hḏh Hīātī sīrtī ūmsīrtī, 59-60

(٥٢) المصدر السابق(هذه حياتي سيرتي ومسيرتي)، ص:١٠٥-١٠٧.

(٥٣) المصدر السابق، ص:١٠٥.

(٥٤)أحمد ديدات ،حوار ساخن مع العصر ، ص:٧٨.

Aḥmd Dīdāt ,Hwār Sāẖn Mʿ al-ʿr,78

(٥٥) سورة البقرة: ١١١. المصدر السابق،ص:٧٧

sūrẗ al-bqrẗ:111